

## آخر المناضلين

بلا وجع .. تخوض دم الضحايا

وتنظر للوجود ... ولا تبالي

وتخبط كل عشب مستقر

يتيه مع النسائم في دلال

يغيظك كل لين مستفز

ويحبطك النهار بلا قتال

وترجف كلما مرت مهاة

تساومك الهوى .. شر ابتذال

فتنفض المراحل في نيوب

تآخت والكرامة في النزال

فتعدو تركل الدنيا احتقارا

وتصدم في السماء من التعالي

كأنك في انقضاضك .. ما استقرت

لك الأرض الدنية في الخوالي

وتهبط والضحية قد أقرت

بأنك للرجولة .. خير والي

فتصرخ يا (فتاة البغي ) يكفي

ضياح الآدمي من الرجال

أيطربكن عاشقكم مسجى

يجر من اشتعال لاشتعال

يهلوس باسم عاشقة تجافت

وينشدها النزير من الوصال

فتبا .. يامهاة أتحسبيني ؟!

كأنني الآدمي ... على المثال

وحق دم الفوارس في عروقي

سأسبح في دماك .. ولا أبالي !

أعرني من فؤادك بعض نبض

لأبصرك الحكاية من خلالني

فلو أبصرت ما فعل الغواني

بقلبي .. لان تفصت من الفعال

وحقك لو رأيت شغاف قلبي

وقد ثلمن من جور الليالي

لعلك لاتبيت سوى بئأري

وتقسم ... كل (حوا ) للزوال !!